

وقال الحلبي

كسب الحلال او ترك القيام بامر الا حرم
في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف ابي رحمة اراد اختلاف
الناس في الحرف **وعن** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما جاء في
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تقول في حرفة
فقال له وما حرفة **قال** انا احائك فقال صلى الله عليه
حرفتك حرفة اربنا ادم وكان اول من نسج ادم وكان
جبريل يعلم وادم تعلمه ثلاث ايام وان الله تعالى يحب
حرفتك يحتاج اليها آله عتبا والابواب **في** قال قدم قبيبا
فادم خصمه ومن ائف منكم فقد ائف من ادم ومن لعنتم فقد
لعن ادم وان ادم خصم يوم القيمة ولا تخافوا والبشر
فان حرفتك حرفة مباركة ويكون ادم قايما في الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم من زرق من شي فليلزمه يعنى
الحرف ومن جعلت محبته في شي فليلزمه اي من يورث
له فيه وزرق منه وهذا عام في كل شي من الحرف والاموال
ونحوها **فاذا ثبت هذا** فاعلم نور الله قلبى وقلبك
واعلم على روح الجنة كعبى وكعبتك ان ارضيت الحرام
ثلاثة الزراعة والصنعة والتجارة **وقد اختلف**
الناس في ايها افضل فقال بعضهم الصناعة
وقال كثير من بل التجارة افضل **وقال** اخرون
الزراعة افضل وهذا هو الاعدل **وقال الماوردي**
من اصحاب الشافعي والاشعري ان الزراعة افضل واطيب
وقال لانها ابي التوكل اقرب والله يحب المتوكلين **قال**

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من ابي سبعون ألفا
بغير حساب هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون
وعلى رءسهم يتوكلون **قال النووي** في صحيح البخاري عن
المقداد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما اكل عبد طعاما قط خيرا من ان يجعل يده
قال فهدنا صرح في ترجيح الزراعة والصنعة لكونها
من عمل يده لكن الزراعة افضلها العموم النفع بها لا ادرى
وغيره وعموم الحاجة اليها هذا اللفظ وان بي الله داود
كان ياكل من كسب يده **وقال مالك** ابن دينار قرأت
في التوراة طوبى لمن اكل من ثمر يده **وقال جبريل** للداود
عليه السلام ما في العباد احب الي الله من عبد ياكل من
كسبه فغاد داود الي محرابه باكما وقال يا رب علمني
صنعة اعلمها بيدي فعلم الله صنعة الدرع والآن له الحد
فكان اذا فرغ من حوائج اهل عمل درعا فاعاها وعاش
هو وعياله من ثمنها **وبروي** انه كان يعمل القفص من الخوص ويبيع على
المنبر في اكل بها فيبيعها وياكل ثمنها **وبروي** عن ولده
سليمان كذلك **وعن سعيد** ابن جبير قال لما سئل
النبي صلى الله عليه وسلم اي المكايب افضل فقال عمل الرجل
بيديه وكل بيع مبرور **قال ابو عبيد المبرور** الذي
لا يخالط كذب ولا شي من الماكر اي لا يشهد ولا يخاف ولا
ولا خديع **وقال** صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكل